

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة الثامنة، وظائف المسيح الثلاثة: النبي، الكاهن، والملك، الجزء 3

ما زلنا نعمل على منصبه النبوي، وهذه المرة، ننتقل إلى يوحنا 1، حيث نرى أنه أكثر من مجرد نبي. إنه كلمة الله نفسه. في البدء كان الكلمة، كتب يوحنا، وكان الكلمة عند الله، وكان الكلمة الله

الآية 14، والكلمة صار جسدًا وحل بيننا ورأينا مجده مجدًا كما لوحيد من الآب مملوءًا نعمة وحقًا. عندما يدعو يوحنا يسوع كلمة الله، فإنه يخاطب ويتحدث إلى ثقافته الهلنستية في القرن الأول، ولكن على عكس ادعاءات رودولف بولتمان وآخرين، فإنه لا يحصل على مفهوم الكلمة من تلك الثقافة. بل إنه مفهوم من العهد القديم لأنه هنا في يوحنا 1، يعكس يسوع، وخاصة في الآيات الخمس الأولى، سفر التكوين الإصحاح 1 وما يليه 1

إنه يتحدث عن الخلق. يقول، في البداية، إن كلمات الترجمة السبعينية أو اليونانية لسفر التكوين 1، تبدأ بهذه الكلمات، ويتحدث عن الخلق في الآية 3، والنور والظلام في الآية 5. أنا أفهم النور والظلام حرفيًا في سفر التكوين 1، والنور والظلام المجازي هنا، ولكن لا شك أن هذه هي خلفية يوحنا. إنه يستخدم الكلمة من خلفية خلق العهد القديم ولكنه يتحدث عن عالمه الهلنستي في القرن الأول، حيث كان هناك الكثير من التكهّنات حول الكلمة

لذا، فهي خطوة حكيمة من جانبه، حيث أسس رسالته على كتب العهد القديم، ومع ذلك حفز الاهتمام برسائله من خلال التحدث إلى عالم القرن الأول الذي كان مهتمًا كثيرًا باللوجوس. هناك تضمين كبير، وتوازي كبير. اعذرني، يتبع التوازي المنتظم النمط حيث تمثل هذه الحروف الأفكار. أ، ب، ج، ج، ب، أ، يمكنك أن يكون لديك أي عدد من الأعضاء، أ، ب، ج، د، د، ج، ب، أ، يمكنك أن يكون لديك أي عدد من الأعضاء كما تريد.

مقدمة إنجيل يوحنا، تُقدّم إنجيل يوحنا بالكامل، وهي تحفة أدبية ولاهوتية. كل من الإنجيل والمقدمة لهما لأنه إذا كتبت chi، أو chi، بنية توازي، توازي، أو توازي مقلوب. تأتي كلمة توازي من الكلمة اليونانية هذا هو التوازي. chi، كبيرة، أو X ووصلتها، فستحصل على علامة A، B، B prime، A prime، الحروف التوازي المنتظم، أعتقد أنني فعلت ذلك بشكل معكوس تمامًا، التوازي A، B، C، D، المقلوب على غرار، التوازي المقلوب، أو التوازي A، B، C، D، A، B، C، D، أو A، B، C، A، B، C، A، B، C، A، B، C، المنتظم، آسف، سيكون أ، هو الابن. A، B، B prime، A prime، على هذا النحو، أو في هذه الحالة A، B، C، C، B، A، يعكسه، لذا ابن الله الموجود مسبقًا، لكنه لم يُسمَّ بهذا الاسم بعد، ويُشار إليه بالكلمة في الآية 1 ثم يُشار إليه بالنور، على الأقل في الآية 7. لذا، يُشار إلى الابن بالكلمة، الآية 1، ويُشار إلى الابن بالنور، الآية 7. إذا سعى يوحنا إلى التوازي المنتظم، فسيكون لديك الكلمة، والنور، وتجسد الكلمة، وتجسد النور، لكنه يعكس ذلك

إنها كلمة في الآية 1، ونور في الآية 7، ثم تجسد من حيث النور في الآية 9، وتجسد من حيث الكلمة في الآية في واقع الأمر، فإن كلمة التجسد نفسها أكثر ملاءمة للآيتين 14 و9؛ ربما يجب أن نسميها استنارة، لكن 14. هذه الاستنارة يوفرها الواحد، الابن الأزلي، الذي أصبح إنساناً. في البدء كان الكلمة، الآية 1. كان إنسان مرسل من الله اسمه يوحنا.

لقد جاء شاهداً ليشهد للنور حتى يؤمن به الجميع. لم يكن هو النور بل جاء ليشهد للنور. النور الحقيقي الذي ينير كل إنسان كان آتياً إلى العالم

وهكذا، فإن الكلمة والنور، والآن التجسد من حيث النور، النور الحقيقي، كان قادماً إلى العالم. وهو يعطي النور لكل شخص، ليس بالمعنى الفلسفي الذي يُطرح غالباً هنا، بل يعني بالأحرى أن كل من اتصل بالرب يسوع المسيح وخدمته الأرضية أشرق عليه، إن صح التعبير، الله نفسه. الكلمة، الآية 1. النور، الآية، على الأقل في الآيتين 7 و8. التجسد من حيث النور، الآية 9. التجسد من حيث الكلمة، الآية 14.

والكلمة صار جسداً وحل بيننا. ما الذي يحدث مع هذا البناء المتوازي؟ إن هذا البناء المتوازي يعمل على "توحيد عنصر من عناصر الأدب، وبالتالي يجعله وحدة واحدة، ولكن بالتأكيد، إذا اتبعنا الاتجاه، النور الحقيقي الذي يأتي إلى العالم، النور الذي يُطلق عليه اسم الكلمة المتجسد، فإننا نحصل على موضوع تجسد." ابن الله الأزلي. وهذا هو الافتراض الأعظم لبقية إنجيل يوحنا

ماذا يقصد يوحنا بالكلمة والنور؟ إنه يقصد شيئاً مشابهاً جداً لما نفهمه عن وظيفة يسوع النبوية. فنحن نستخدم الكلمات للتواصل مع أفكارنا، وهذا ما يفعله الله الآب أيضاً. لقد أرسل ابنه، وكلمته، وأعتقد أن كالفن قال رسالته، وكلامه

هذا صحيح تماماً. الآية 17 توضح ذلك وتفسره لنا

لم يرَ أحد الله قط. الإله الوحيد الذي هو في حضن الآب هو الذي جعله معروفاً. 18.

يستخدم طلاب الإنجيل الرابع واللاهوت اليوحناوي هذا الوسم "مُظهر الله". يسوع هو النبي العظيم. إنه المُظهر النهائي لله، الذي يجعله معروفاً في شخصيته، وفي كلماته، وفي معجزاته

يسميناها يوحنا علامات، أما يسوع فيسميها أعمالاً. يسوع هو كاشف الله غير المنظور

إنه كلمة الله، خطابه للبشرية. ومن المؤكد أن هذا يتداخل مع منصب يسوع النبوي. والواقع أنه أكثر من مجرد نبي

إنه الكلمة الأزلي الذي يجعل الله معروفاً كما لم يكن من قبل، صورة مختلفة تعني نفس الشيء مثل أنه النور. النور ينير الأشياء حتى نتمكن من رؤيتها. حقاً، يسوع هو نور العالم

إنه ينير البشر. ونرى ذلك في الإصحاح التاسع، وسأتحدث عن ذلك بعد لحظات عندما نناقش أقوال المسيح أنا هو. "لكن يسوع، كل من صورتي الكلمة، الكلمة والنور، يتحدثان عنه باعتباره كاشف الله"

من حيث النور، كان النور الحقيقي، الذي يعطي النور، قادماً إلى العالم. كان النور الحقيقي، الذي يعطي النور للجميع، قادماً إلى العالم. تم تصوير العالم على أنه مظلم

في حديث يوحنا، هذا يعني الجهل بالله والخطيئة. يسوع هو النور. هو حقيقة الله المقدسة، الذي يكشف الله حتى يتمكن الناس من معرفة الآب غير المرئي.

يمكن أن يقال الكثير عن هذا الموضوع. فالعديد من المواضيع الرئيسية في الإنجيل الرابع قد تم تقديمها هنا في المقدمة. ولكن بالنسبة لأغراضنا الآن، فإن يسوع هو أكثر من مجرد نبي.

إنه كلمة الله الذي كشف الله في الخليقة. الآية 4 تعلمنا ما نسميه الوحي العام. ففي الكلمة، في الكلمة، كانت الحياة.

إن كل استخدام لكلمة زوي في الإنجيل الرابع يتحدث عن الحياة الأبدية. إن الحياة الأبدية لله نفسه كانت مقيمة في الكلمة. والآية 3 تخبرنا أن الله استخدم قوة الكلمة، أو يمكننا أن نقول بشكل صحيح الابن، لخلق كل شيء.

يستخدم يوحنا لغة شاملة. كل شيء كان به، وبغيره لم يكن شيء مما كان.

وفي الكلمة كانت الحياة الأبدية، والحياة الساكنة في الكلمة وحدها والمتجلية في خلق الله كانت نور البشر. ونحن نسمي هذا اسم المفعول.

إنه يشرق على البشر ويجلب معرفة الله. لذلك، يُظهر يوحنا في المقدمة، في الآيات الخمس الأولى، أن النور يشرق في الظلمة، والظلمة لم تغلب عليه. أن يسوع، الذي هو الاسم البشري لما أصبح عليه الكلمة في تجسده، الكلمة، الابن، ابن الله قبل التجسد، كشف عن الله في الأشياء التي صنعها كإله.

إنه وكيل الله في الخلق. 1 إلى 5. لذا، فليس من المستغرب؛ فمن المتوقع أن يكشف الكلمة المتجسد عن الله. ويوضح يوحنا ذلك مرارًا وتكرارًا.

يقول يسوع إن الكلمات التي أتحدث بها إليكم ليست كلماتي، وهو يقصد بذلك أن الكلمات التي أتحدث بها هي كلمات أعطاني إياها الآب.

وعلى نحو مماثل، فإن الأعمال التي يقوم بها، والتي تتحدث أيضًا، إذا جاز التعبير، تكشف عن الله. إنها الأعمال التي أعطاها الآب ليقوم بها، وما إلى ذلك. وهذا يكفي لإظهار، مرة أخرى، أن هناك موضوعين. يوهانيين، الكلمة والنور، يتحدثان عن يسوع، كني بالفعل، ولكن أكثر من مجرد نبي.

فهو نفسه، في شخصيته، وفي عذاته، وفي علاماته، يكشف عن الله كما لم يحدث من قبل. في الإصحاح السابع، أرسلت شرطة الهيكل لاعتقال يسوع، لكنهم عادوا خالي الوفاض.

زعماء اليهود غير راضين. ما مشكلتك؟ أين هو؟ لم يسبق قط أن تكلم رجل مثل هذا الرجل. هل أنتم أيضًا مخدوعون، مثل هذه الغوغاء، هذا الحشد؟ إنهم تحت لعنة.

حتى الأشخاص الذين أرسلوا لاعتقال يسوع لم يستطيعوا أن يتحملوا هذا الأمر. فهو أعظم من أن يُحتمل. فهو كاشف الله.

كما يكشف الله في أقوال "أنا هو" في العهد القديم، ويوحنا نفسه المعمدان، النبي العظيم في العهد القديم في العهد الجديد، إذا جاز التعبير. لقد مدوا أيديهم وقالوا، هكذا قال الرب، المتحدث باسم الله.

يقول يسوع: أنا هو. وهو يتحدث عن الله بضمير المتكلم. وبالتالي فهو ادعاء للألوهية

هناك سبعة أقوال عن "أنا هو". ما أقصده هنا هو أن هذه الأقوال تظهر أن يسوع نبي وأكثر من مجرد نبي. فهو نبي إلهي بشري

عندما يقول أنا هو، يتكلم الله. من يستطيع أن يتكلم باسم الله أفضل من الله؟ عندما يقول أنا هو، فإنه يتكلم كإله متأنس، ويضع الرسالة الإلهية في سياقها الصحيح في الكلام البشري، وليس فقط في الحياة البشرية لذلك، يمكنه أن يقول في الإصحاح 14، أنا معكم زماناً طويلاً ولم تفهموا أن الآب في وأنا في الآب؟ ألم تروا حياتي، يقول؟ أنا أظهر الآب

نحن نسكن بعضنا البعض كأشخاص من اللاهوت. لقد حصلت على حقل هنا، ولاهوتي المنهجي يتفوق "علي. سبعة أقوال عن "أنا هو

بالترتيب، يوضح يسوع، أنا خبز الحياة، الإصحاح 6. أنا نور العالم، في الواقع، في كل من الإصحاحين 8 و 9. أنا الباب إلى حظيرة الخراف، الإصحاح 10. أنا الراعي الصالح الذي يبذل حياته من أجل خرافه، على نحو مماثل الإصحاح 10. أنا القيامة والحياة، الإصحاح 11

الفصل 15، أنا الكرمة الحقيقية، ولكن في الفصل 14، إحدى أقوال أنا هو السبع هي، أنا الطريق والحق والحياة. يوحنا هو معلم جيد جدًا. إنه يلخص بلطف تعاليم أنا هو السبع في قول واحد

لأن هناك سبعة أنا، ولكن ثلاثة معاني مختلفة فقط، أي أن بعضهم يقول إنها تعطي نفس المعنى. وعندما يقول يسوع أنا الطريق والحق والحياة، لا أحد يأتي إلى الآب، ولكن بي يقصد أنه الطريق والمخلص الوحيد

إنه الحقيقة، كاشف الله، وهو الحياة، واهب الحياة الأبدية. لقد فشلت في قول ذلك عندما نظرت إلى المقدمة، وكان ينبغي لي أن أقول ليس فقط أن يسوع هو كاشف الله قبل التجسد، بل في الآية 3، هو واهب الحياة قبل التجسد. إنه وكيل الآب في الخلق

إنه يعطي الحياة لكل شيء قبل أن يتجسد، لذا مرة أخرى، كم هو مؤهل ليكون واهب الحياة في التجسد. مانحاً الحياة الأبدية لكل من يؤمن به. لذا، في قول واحد في 14: 6، يلخص يسوع معنى كل الأقوال السبعة. يسوع، في الواقع، نبي وأكثر من نبي

إنه الله المتجسد، الذي يكشف عن الله في منصبه النبوي كما لم يكشف عن الله من قبل. سأستعرض هنا عبارة "أنا هو". "حسنًا، أولاً، في سياقها، تحدث يسوع في يوحنا 14: 6 عن بيت أبيه السماوي ذي الغرف العديدة

ثم في 14: 6 يقول أنا هو الطريق. كلمة الطريق هي كلمة يونانية، أودوس. وتعني الطريق أو الطريق. ربما تساعدنا ترجمة الطريق على رؤية الصورة

إن الآب له بيت في السماء، والطريق إلى ذلك البيت ليس إلا الابن. والابن هو الطريق إلى بيت الآب السماوي والمعنى هنا أنه المخلص الوحيد للعالم

هناك آية أخرى أقولها بنفس المعنى، وهي الآية 7 من الإصحاح العاشر. يقول يسوع: أنا باب الخراف. إذا كان يستخدم صورة البيت السماوي والطريق الوحيد الذي يؤدي إليه، ألا وهو ابن الله، فإن الإصحاح 14: 6

العاشر والآية 7 يستخدمان صورة أرضية لحظيرة الخراف، صورة لشعب الله، أو الكنيسة إذا صح التعبير. يقول يسوع: أنا باب الحظيرة

ماذا يعني؟ إنه المخلص. لا توجد طريقة أخرى لكي نصبح خراف الله سوى المرور عبر ابن الله. إنه مخلص العالم، سواء بالصورة الأرضية، أو البوابة إلى حظيرة الخراف، أو بالصورة السماوية، أو الطريق إلى قصر الآب السماوي ذي الغرف العديدة، إذا صح التعبير

كل هذه الأنا ومعانيها أعطاه يسوع، نبي الله العظيم. المعنى الأكثر شيوعًا للأنا السبعة، 1، 2، 3، 4، 5 منها، يمكنني أن أحصي 14.6 ثلاث مرات، لذا فهو يتضاعف لأنه يعطي المعاني الثلاثة. بعبارة أخرى، في الأنا الأخرى الأربعة بجانب 14: 6، يُقدّم يسوع باعتباره مانح الحياة

مرة أخرى، في الإصحاح الأول والآية الثالثة، أعطى الحياة لكل الأشياء، ولم يكن هناك شيء موجودًا بمعزل عن إعطائه الحياة. كان واهب الحياة قبل الخلق. والآن، هو واهب الحياة بعد الخلق

نرى ذلك في هذه الأمور المختلفة التي أقولها. فهو يقول: أنا خبز الحياة، ثم يُظهر ذلك من خلال تكثير الخبز والسمك. في الواقع، لقد أطعم أولاً الخمسة آلاف، ثم قال: أنا خبز الحياة

إن الكلمتين والعلامتين تغذيان الخمسة آلاف، وأنا أقول: أنا خبز الحياة. أظهروا لنا أنه كما أن الخبز يغذي حياتنا الجسدية، فإن يسوع هو القوت، إذا صح التعبير، للحياة الروحية. إنه الواهب، ومانح الحياة الأبدية. أنا الراعي الصالح

أنا أعرف خرافي وهي تعرفني، وهنا أضع حياتي من أجل خرافي. لا أحد يأخذها مني، الفصل 10. لدي سلطان من الآب أن أضعها وأخذها أيضًا

أنا أعطي خرافي الحياة الأبدية، ولن تهلك أبدًا. إنه هو، باعتباره الذي يموت ويقيم نفسه، ومن المثير للاهتمام أنه في يوحنا 2 و10 فقط، هل هذا صحيح في الكتاب المقدس كله، باعتباره الذي يموت ويقيم نفسه، فإن يسوع هو الراعي الصالح الذي يعطي خرافه الحياة الأبدية. إنه واهب الحياة

كم هو واضح هذا؟ أنا القيامة والحياة، كما يقول، ويقيم صديقه لعازر من بين الأموات. لا يا رب، لا تفعل هذا. سوف ينتن، كما تقول إحدى الأخوات. يا يسوع، لا تقلق بشأن هذا، كما يقول يسوع، وهذا جميل جدًا

إن رائحة الموت البشرية وردت في نفس الآية مع مجد الله. ألم أقل لكم إن آمنتم سترون مجد الله؟ إنه لأمر جميل للغاية. إن الإنجيل لنا موجود في كلام يوحنا، يا رب، فمجدك كرية الرائحة

إنهم يعرفون رائحة الجثة، لكنه لم يشتمها لأن صديقه يسوع أقامه من بين الأموات. لم تكن هذه قيامة إسخاتولوجية. في المرة الأخيرة التي فحصنا فيها الأمر، لم يكن لعازر يتجول في الشرق الأوسط، لكنه مات مرة أخرى؛ كان ذلك دليلاً على القوة المعجزة لله

في الواقع، في الإصحاح الثاني عشر، عندما جاء لعازر إلى هذه المأدبة، انزعج زعماء اليهود بشدة لأنه كان مدافعًا حيًا عن الحق. لذا، أصدروا حكم الإعدام على لعازر ويسوع. لن يصدق هؤلاء الصبية أبدًا

لا يوجد قدر من الكلمات أو الأفعال التي يستطيع يسوع أن يفعلها لإقناعهم. لقد كانت قلوبهم ضده تمامًا ومع ذلك، فإنه يصبر على معارضتهم، وفي النهاية، تؤتي النعمة ثمارها، كما قلت في أعمال الرسل 6، حيث آمن العديد من الكهنة بيسوع

يسوع هو واهب الحياة، هو خبز الحياة، هو الراعي الصالح الذي يعطي الحياة لخرافه، هو القيامة والحياة الآن.

إنه الكرمة التي تمنح الحياة للأغصان. وهو الطريق والحق والحياة. لقد حفظت إلى الأبد معنى اثنين من الأنا السبعة التي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بكون يسوع نبيًا

إنهم جميعًا مرتبطون. فهو الذي يقول: أنا هو. لكن هذا يتحدث عنه باعتباره كاشفًا لله، وهو موضوع تجلى مرة أخرى في المقدمة، حيث يكون يسوع هو النور، النور الحقيقي الذي يأتي إلى العالم

أنا هو الطريق والحق 14: 6. وهذا يعني أن يسوع هو الذي يحمل حقيقة الله، وخاصة في أقواله وأيضًا في أفعاله وفي شخصيته، ليكشف الله كما لم يحدث من قبل. والأمر الآخر الذي أقوله والذي يقوم بهذه المهمة بشكل جيد هو في الإصحاح التاسع، شفاء الرجل الأعمى. في الإصحاح الثامن، قال يسوع، أنا أيضًا نور العالم

،ولكن في الإصحاح التاسع، يشفي رجلاً ولد أعمى. وقبل أن يفعل ذلك، يقول في الآية 5، ما دمت في العالم، فأنا نور العالم. يسوع هو كاشف الله

وهنا يظهر لنا ذلك من خلال العلامة التي شفينا بها رجلاً ولد أعمى. وباعتراف الرجل نفسه، لم نسمع قط عن مثل هذا الأمر. ولا أعتقد أن لدينا أي مثال على ذلك في العهد القديم

هذا أمر صعب، وقد فعل يسوع ذلك. وأصبح الرجل مرة أخرى مصدر إخراج للقادة اليهود

وهم يعلمون أن يسوع خاطئ، فيصاب الرجل بالذهول. ما الذي تحدث عنه؟ لم نسمع قط عن شيء كهذا

كيف يمكنك أن تقول إنه خاطئ؟ لابد أن يكون من عند الله ليفعل هذا. وهو حقًا يثير غضبهم. إن إنجيل يوحنا 9 مليء بالسخرية

إنه أكثر شيء ساخر سمعته على الإطلاق. لم يكن الرجل الأعمى يتمتع بميزة هيلين كيلر أو طريقة برايل أو الكلاب المرشدة. كان لا يملك شيئًا

وسيكون هذا غير متعلم على الإطلاق. وهذا الرجل الأعمى السابق غير المتعلم يقاوم علماء وقادة إسرائيل ويضربهم. لأنني لا أعرف ما إذا كان خاطئًا أم لا

ولكنني أعلم شيئًا واحدًا، وهو أنني كنت أعمى، أما الآن فأبصر. إن إنجيل يوحنا 9 مليء بالسخرية. فالرجل الذي ولد أعمى، والذي لم يتلق تعليمًا، والذي لا يستطيع القراءة، يعرف يسوع

وعلى النقيض من والديه اللذين لم يتحدثوا خوفًا من أن يطردهما زعماء اليهود من الكنيس، فإن هذا الرجل يطرد نفسه لأنه سيدافع عن يسوع. إنه أمر لا يصدق. من الواضح أن الفريسيين يؤمنون بنفس الأساطير التي آمن بها التلاميذ

من أخطأ هذا الرجل أم والداه حتى ولد أعمى؟ فيقول يسوع: لا أحد منهما. هذه مناسبة لمجد الله. أقول إنني نور العالم، وهذه هي المعجزة، العلامة التي سأصنعها. فيقولون للرجل: لقد ولدت في الخطيئة كلها

كيف تجرؤ على محاولة تعليمنا؟ ويقول جون أنه من الأفضل لشخص ما أن يعلمك لأنك في الظلام. أنت في الظلام تمامًا ولا تفهم الرب يسوع المسيح.

نهاية الفصل مثيرة للسخرية. أوه، يسوع يبحث عن الرجل. هذا يذكرني ببحث الله عن آدم وحواء بعد السقوط.

لم يكن قد رأى يسوع من قبل لأنه كان أعمى. ففعل ما قاله له يسوع، فذهب واغتسل في بركة سلوام، ثم عاد فوجد يسوع غير موجود. والآن يرى يسوع الرجل ويقول له: هل تؤمن بي؟ فيقول: فقط أرشدني إلى الاتجاه الصحيح، وسأؤمن.

يقول أنا يسوع الذي يكلمك، وهذه الكلمات جميلة جدًا، أنا يا رب أؤمن.

فسجد له. فقال يسوع: لدينونة أتيت إلى العالم حتى يبصر الذين لا يبصرون، ويعمى الذين يبصرون مراراً وتكراراً.

يقول لم آت إلى العالم للدينونة، بل أتيت إلى العالم لأخلص الخطاة، وهنا تعني كلمة الدينونة الفصل.

إن نور العالم، الكاشف الحقيقي لله، يضيء على الناس بأقواله وأفعاله. وهناك استجابتان. ومن المؤسف أن الترتيب في المقدمة هو أن الاستجابة غير المؤمنة تسبق الاستجابة المؤمنة.

الآيتان 9 و10 تظهران عدم الإيمان، والآيتان 11 و12 تظهران الإيمان. هنا، جاء يسوع لكي يبصر الذين لا يبصرون ولكي يعمى الذين يبصرون. يمكن تفسير بداية العبارة حرفيًا، ولكن ليس النهاية.

لا يوجد سجل يشير إلى أن يسوع أعمى أحدًا. إن يسوع يتحدث روحياً. لقد جاء لكي يلجأ إليه أولئك الذين يرون حاجتهم الروحية في نوره، نور العالم، فيخلصون ويؤمنون.

ومن يرفض أن يرى في نوره قد يصاب بالعمى. وإذا ما استخدمنا الاستعارات المختلفة، فقد يتصلب في خطيئته ومعارضته. وقد سمع بعض الفريسيين القريبين منه هذه الأمور وقالوا: هل نحن أيضاً عميان؟ نحن لسنا غير روحانيين، أليس كذلك؟ نحن عظماء، أليس كذلك؟ قال يسوع: لو كنتم عمياناً، ولو رأيتم فقركم "الروحي، وعمكم الروحي في نوري، لكنتم تتجهون إلي وتؤمنون، ولن يكون لكم ذنب

ولكن الآن بعد أن قلت أننا نرى نور العالم بدوني، فإن ذنبك يبقى قائماً. لقد تصلبتم في خطاياكم. إنها أقوال صعبة حقاً، ولكن هذه هي حقيقة ابن الله.

يسوع هو النبي العظيم. لقد سمعتم أنه قيل، ولكنني أقول لكم، متجاوزاً ومصححاً تعليم رؤساء اليهود، وخاصة الفريسيين. إنه أكثر من نبي.

إنه كلمة الله ومظهره، الكلمة والنور من يوحنا 1. إنه ينطق بعبارات "أنا هو" ويتحدث بضمير المتكلم نيابة عن الله. تتضمن وظائف يسوع الثلاثية كونه نبياً وكاهناً وملكاً. ماذا عن كهنوت يسوع؟ لقد ذكرت سابقاً أن الله كان لديه مشكلة.

إنني أتحدث عن الله بكل إجلال، بالطبع. فلن يكون المرء ملكاً، كان عليه أن يأتي من سبط يهوذا من خلال داود. ولكي يكون كاهناً، كان عليه أن يأتي من سبط لاوي من خلال هارون شقيق موسى.

كان يسوع من يهوذا، وهذا ما أهله ليكون ملكًا. ومع تساوي كل الأمور الأخرى، لم يكن لدى معظم أحفاد يهوذا الأمور الأخرى التي كان يتمتع بها.

ولكن ماذا عن الكهنوت؟ لم يكن من سبط لاوي. لا يمكن أن يكون من سبطين. فماذا فعل الرب الصالح؟ ابتكر كهنوتًا آخر.

إنها كهنوتية حصرية للغاية. فهي لا تضم سوى شخصين، ملكي صادق ويسوع. ملكي صادق، هذه الشخصية الغامضة، تظهر وتختفي من السجل التوراتي في سفر التكوين 14.

بعد عودة إبراهيم، نقرأ في الآية 17، من هزيمة كدراعومر والملوك الذين كانوا معه، خرج ملك سدوم لملاقاة إبراهيم في وادي شوى، وهو وادي الملك. وأخرج ملكي صادق ملك ساليمة خبزًا وخمرًا. وهذا ليس إشارة إلى عشاء الرب.

كان هذا طعامًا وشرابًا شائعًا في ذلك الوقت. كان كاهنًا لله العلي. لا نعرف كيف أصبح كاهنًا.

لا نعرف كيف أصبح ملكًا. وكما قلت، فقد ظهر بطريقة غامضة. ولم يذكر نسبه، وهذا يجعله نموذجًا جميلًا للمسيح، لأن عبرانيين 7 يمكن أن يقول، بدون أب أو أم، بدون نسب، المعنى مكتوب.

إنه ليس يسوع. يخبرنا عبرانيين 7 أنه عندما يقول، مثل ابن الله، يظل كاهنًا إلى الأبد. إنه شخص تاريخي يمثل نموذجًا أو تجسيدًا للمسيح في العمل.

وكان ملكي صادق ملك ساليمة كاهنًا لله العلي، فبارك إبراهيم وقال: مبارك هو أبرام الذي لم يتغير اسمه بعد من الله العلي مالك السماء والأرض، ومبارك هو الله العلي الذي أسلم أعداءك في يدك، وأعطاه أبرام عشر كل شيء.

هذا كل ما نتعلمه عن ملكي صادق حتى المزمور 110، وهو مزمور مسياني. وإذا كان فهمي صحيحًا، فهو مزمور مسياني فريد من نوعه. أي أنه يبدو وكأنه يتحدث عن المستقبل القادم، من البداية إلى النهاية.

إذا كان هذا صحيحًا، فما هي الصلة المحتملة بينه وبين تاريخ إسرائيل؟ نتحدث المزامير الأخرى كلها في سياق إسرائيل، وأحيانًا تتجه نحو المستقبل بطرق مختلفة عديدة، كما أظهر بروس والتكه في كتاباته وأشرطة الفيديو التي سجلها، على حد علمي، عن سفر المزامير. والإجابة هي أنه إذا كان نبويًا تمامًا، فإنه سيعطيهم الأمل فيما يتعلق بالمستقبل. ولكن على أي حال، يقول المزمور 110، الآية 1، الرب لربي، داود الملك يتكلم.

كان لكل بني إسرائيل سيدان، داود الملك والإله في السماء. وكان لداود سيد واحد فقط، لذا فإن هذا الأمر مربك منذ البداية. والسيد الثاني لداود هو شخصية مسيانية.

قال الرب لربي: اجلس عن يميني، مكان الشرف والسلطان الأعظم حتى أضع أعداءك موطئًا لقدميك. آية تُقتبس كثيرًا في العهد الجديد عن يسوع في تمجيده إلى يمين الله كملك. ثم في الآية 4، أقسم الرب ولن يتراجع عن رأيه؛ أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق.

إن القادم الذي سيكون ملكًا، والذي سيحارب الرب من أجله، مزمور 110، في هزيمة أعدائه، هو أيضًا كاهن ليس على رتبة لاوي أو هارون، بل على رتبة ملكي صادق. لقد أسس الله كهنوتًا آخر للتغلب على مشكلة المتطلبات القبلية حتى يتمكن ابنه من أن يكون ملكًا من يهوذا وكاهنًا، ليس من لاوي أو هارون، بل كاهنًا على رتبة ملكي صادق.

كيف تصبح كاهنًا في هذا الترتيب؟ بالقسم. بهذا القسم. لقد أقسم الرب ولن يتراجع عن رأيه.

أنت، أيها الآتي، أيها المسيح، كاهن إلى الأبد. وهذا يماثل ابن داود وسليمان، اللذين كانا كاهنين وملوكًا إلى الأبد على رتبة ملكي صادق. ولا يوجد ملك بشري يفِي بهذه الشروط.

إن الكاهن يستوفي هذه المتطلبات، ولكن يسوع كذلك. إن رسالة العبرانيين 7 هي وصف مفصل لكيفية كون ملكي صادق نموذجًا، وتجسيدًا تاريخيًا لابن الله، الذي ليس فقط نبي الله العظيم والنهاي، والذي ليس فقط ملك الملوك ورب الأرباب، بل هو كاهن إلى الأبد في رتبة ملكي صادق. ما الذي يستلزمه هذا الخدمة الكهنوتية؟ أنا سعيد لأنك طرحت هذا السؤال، يا صف

إنها تتضمن شيئين: الكفارة والشفاعة. عبرانيين 9، الآيات 10 و11. ولكن عندما ظهر المسيح كرئيس كهنة للخيرات الآتية، دخل مرة واحدة وإلى الأبد إلى الأماكن المقدسة بواسطة الخيمة الأعظم والأكمل، غير المصنوعة بيد، أي التي ليست من هذه الخليفة

وهذا يعني السماء، حضور الله ذاته، ليس بواسطة دم التيوس والعجول، بل بواسطة دمه هو، وبذلك يضمن الفداء الأبدي. إن عمل هذا الكاهن، الذي هو كاهن وذبيحة على نحو فريد، يضمن الفداء الأبدي. إن من يكون كهنوته أبدًا يتمم الفداء الأبدي لكل شعب الله، لكل من يؤمن به

هذا أمر مذهش. نعم، إنه كذلك، ولكنه حقيقي لأن هذا الكاهن هو الله والإنسان في شخص واحد. وهو يقوم بالتكفير

سنتناول موضوع الكفارة بتفصيل كبير في محاضراتنا القادمة عندما نتحدث عن أعمال المسيح الخلاصية وأعماله التي كان صلبه متحدثًا بقيامته هو محورها وروحها. أو ماذا عن عبرانيين 10: 11 إلى 14؟ وكل كاهن يقف يوميًا، كل كاهن لاوي، يقدم مرارًا وتكرارًا نفس الذبائح، التي لا يمكنها أبدًا أن تزيل الخطايا. ولكن بعد أن قدم المسيح إلى الأبد ذبيحة واحدة عن الخطايا، جلس عن يمين الله، مشيرًا إلى نهاية عمله، وأن تقدمته الكهنوتية قد أكملت

منتظرًا من ذلك الوقت حتى يُجعل عدوه موطئًا لقدميه، لأنه بقربان واحد، ها هو أيضًا، بقربان واحد، قد أكمل إلى الأبد أولئك الذين يتقدسون. أحب عبرانيين 10: 14. يمكنك التعرف على شعب الله

،إنهم أولئك الذين يتم تقديسهم. إنهم ليسوا كاملين، لكن الله يعمل في حياتهم. وهم يعيشون حياة الإيمان وسوف يعيشون حياة التوبة، والابتعاد عن خطاياهم بينما يعمل الله في حياتهم

إنهم أولئك الذين يتم تقديسهم. أوه، إنهم قديسو الله بالنعمة من خلال الإيمان. ولكن ليس هذا فحسب، بل إن الله يعمل فيهم، وهذا واضح في حياتهم

يعترفون بخطاياهم، ويتبعون الرب، ويحبون الرب

إنهم يعيشون من أجل الرب. هل يعيشون حياة كاملة؟ لا، ولكنهم يقدسون

وهذا السعي إلى التقديس هو أساس قبولهم من الله، أليس كذلك؟ خطأ. هذا هو أساس قبولهم من الله. فبتقدمة واحدة، أكمل الرب يسوع، الإله المتجسد، إلى الأبد أولئك الذين يتم تقديسهم

يمكنك التعرف عليهم من خلال سعيهم إلى القداسة، ولكن هذا ليس أساس قبولهم من قبل الله. لقد قبلهم الله لأن رئيس الكهنة الأعظم، الرب يسوع المسيح، الذي هو الكاهن بامتياز في وظيفته الكهنوتية، قد أكملهم إلى الأبد بقربان واحد. إذا كنت تؤمن بالرب يسوع المسيح، فإن الله يقبلك ولن يرفضك أبدًا.

لا شك أن هذا يشكل دافعًا عظيمًا لمحبهته وعبادته وخدمته والعيش من أجله بكل قلوبنا. إن خدمة يسوع "الكهنوتية في جزء من وظائفه الثلاثية، نبي وكاهن وملك، هي أيضًا خدمة شفاعة. تقول رسالة رومية 8: 34 فمن هو الذي يدين شعب الله؟ "حسنًا، لقد درست مقاطع الجحيم على نطاق واسع وكتبت عددًا من الكتب.

سأكتفي بهذا القدر فيما يتعلق بعقيدة الجحيم. وأستطيع أن أخبرك من هو القاضي في اليوم الأخير. ففي حوالي نصف المقاطع، يكون القاضي هو الأب.

في حوالي نصف المقاطع، يكون الابن هو القاضي. وإذا كان عليّ أن أقدم بيانًا منهجيًا كاملاً، فسأقول إنه بما أن الله غير منفصل، على الرغم من أن الكتاب المقدس لم يذكر ذلك مطلقًا، فإن الثالوث الأقدس هو القاضي. ولكن من الناحية النصية، يكون الأب هو القاضي في نصف الوقت، ويكون الابن هو القاضي في النصف الآخر.

من الذي يدين؟ الابن؟ آه، الابن لن يدين شعبه. لأن المسيح يسوع، على الرغم من أنه القاضي، فهو ليس قاضينا بهذا المعنى. من الذي يدين؟ المسيح يسوع هو الذي مات

بل أكثر من ذلك، الذي قام، الذي هو عن يمين الله، الذي يشفع فينا

رومية 8: 34. إن قاضي كل الأرض، مع الآب، هو مخلصنا وليس قاضينا. لقد مات بدلاً منا

لقد قام ليؤكد لنا الحياة الأبدية، وهو الذي يجلس عن يمين الله ويقدم قربانه أمام الله

ويصلي لكي نحفظنا من الخلاص. الحمد لله على مثل هذا الفادي. الذي هو رئيس الكهنة الأعظم حقًا

، في حياة يسوع نرى حادثة توضح عمل الشفاعه هذا. ففي لوقا 22: 31 وما يليه، قال يسوع: "سَمْعَانُ، سَمْعَانُ، هُوَذَا الشَّيْطَانُ طَلَبُكُمْ لِيُغْرِيبَكُمْ". وتعني "أنتم أيها التلاميذ"، وهي في صيغة الجمع في اليونانية

مثل القمح، لا نعرف بالضبط ما يعنيه هذا النخل، لكنه ليس جيدًا. حسنًا، سوف يهزهم هنا

لا نعرف بالضبط كيف تم استخدام الصورة، لكنها صورة سيئة. الشيطان يريد الأذى. لاحظ أن الشيطان عليه أن يطلب

"عليه أن يأتي ويطلب من المسيح في هذه الحالة، لكي يغربلكم كالحنطة. ولكنني صليت من أجلك يا بطرس"

لكي لا يضعف إيمانكم. وعندما ترجعون، فهذا يعني الفشل. ماذا يعني يسوع؟ لكي لا تفشلوا في النهاية

لقد صليت من أجلكم. يا سمعان، يا سمعان، هوذا الشيطان يطلبكم لكي يغربلكم، أي كلكم كالحنطة

ولكني صليت من أجلك يا بطرس لكي لا يفنى إيمانك. وأنت متى رجعت ثبت إخوتك. ولكن بطرس لا يفهم هذا، وإلا فلن يصدقه في هذه اللحظة بسبب ثقته الزائدة

يا رب، أنا مستعد للذهاب معك، سواء إلى السجن أو الموت. قال يسوع: أقول لك يا بطرس، لن يصبح الديك اليوم حتى تنكر ثلاث مرات أنك تعرفني. قد ينكرونا جميعًا.

لن أنكر وجودك أبدًا. بلاه، بلاه، بلاه، بلاه. أوه، بيتر.

ويعلمهم يسوع درسًا قاسيًا، لأن بطرس أنكر الرب ثلاث مرات. إنه أمر مثير للسخرية.

إنها ليست مجموعة من حراس السجن الذين يضربونه لساعات. كما تعلمون، 20 رجلاً. إنها مجموعة من الخادמות الصغيرات.

ألم تكن معه؟ لا، لا أعرفه. من كلامك نستطيع أن نقول أنك من الجليل. كنت معه، أليس كذلك؟ إنه يلعن نفسه.

ينزل اللعنة عليه، وينكر يسوع ثلاث مرات. آه، يا إلهي، بطرس.

لقد سقط بطرس بالفعل، ولكن ليس بشكل كامل، لأن يسوع صلى من أجله.

إن حقيقة أن إيمانه المتزعزع لن يفشل تمامًا هي إحساس بالكلمات التي أساء فهمها في يوحنا 21. ثلاث مرات، يجعل يسوع بطرس يتدرب في الاعتراف.

اعترافه بالمسيح. ما أنكره في الإنكار. يقول: يا بطرس، هل تحبني؟ للمرة الثالثة.

يكتب يوحنا أن بطرس حزين، فهذه هي المرة الثالثة التي يقول فيها يسوع له: أنت تحبني. لماذا؟ لأن يسوع يقوده إلى التوبة الصعبة.

ولكنه تاب، واستخدمه الله كقائد عظيم في الكنيسة الأولى. لقد روض الله شجاعته، وتباهيه، وثقته بنفسه.

لقد استخدم مواهبه، وظل هو الزعيم. لكنه زعيم متواضع بسبب فشله.

وشكرًا على رد المسيح، وتجديد إيمانه. يا سمعان، يا سمعان، لقد صليت من أجلك لكي لا يضعف إيمانك تمامًا.

"وعندما ترجعون إلي وإلى الرب، ثبتوا إخوتكم، لقد فعل ذلك بالفعل"

لقد تواضع بطرس المتباهي، واستخدمه الرب بطريقة رائعة لخدمة ربه ومخلصه.

لقد تناولنا اثنين من المناصب الثلاثة. دعوني أتحدث بإيجاز عن الملكية. وقد سبق أن تحدثنا عن ذلك في تكوين 49: 8 إلى 12.

وعد الله بأن الصولجان لن يفارق يهوذا. أي أن ملك إسرائيل سيأتي من خلال سبط ونسل يهوذا. لم يكن إسرائيل مخطئًا في طلب ملك، حتى مثل الأمم الأخرى.

لقد أخطأوا عندما رفضوا الرب ملكًا عليهم، وقبلوا ملكًا مثل الأمم في مكان الرب. لقد كان دافعهم خاطئًا.

ولم يريدوا أن يحكمهم الرب من خلال ملك أرضي كما نص سفر التثنية

في المزمور 2، يعد الله بإرسال ملك. ونرى ذلك أيضًا في المزمور 110. اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك موطئًا لقدميك

.إشعياء 9 جميل جدًا. في المقطع المسيحاني، ما يسود هو لغة الحكم والملك

،إشعياء 9: 6. لأنه يولد لنا ولد، ونعطى ابنًا، وتكون الرياسة على كتفه. هو سيحكم، ويدعى اسمه عجيبيًا مشيرًا، إلها قديرًا، أبًا أبدًا، رئيس السلام، حاكمًا

لنمو سلطانه وللسلام لا نهاية. على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن وإلى الأبد. هذا لن يكون عملاً بشريًا فحسب، لأن غيرة رب الجنود ستفعل ذلك

لقد وعد الله بإرسال الملك المسيحاني. وقد رأينا ذلك بالفعل في سفر صموئيل الثاني 7: 14. إنه سيكون كاهنًا من صلب داود، من نسله

وسوف يعطيه الله ملكوتًا أبدًا، وهذا هو ملكوت الرب يسوع المسيح. وقد بدأ الملكوت بالفعل في خدمة يسوع

.يسوع هو الملك الذي تجلب أقواله وأفعاله ملكوت الله الروحي. وهو يركز بأمثال الملكوت، متى 13 وأعماله، وخاصة طرده للشياطين بالروح، هي التي تبشر بملكوت الله

متى 12: 28. إن كنت أنا بروح الله أخرج الشياطين، فقد أقبل عليكم ملكوت الله. يسوع هو الملك، ومملكة الله الأعظم في العهد الجديد تفتتح في خدمته الأرضية

.يقول توبوا فقد اقترب ملكوت الله، ويوضح ذلك بالقول والفعل، ويتسع الملكوت أكثر في تمجيد يسوع

في صعوده، انتقل يسوع من المجال الأرضي المحدود إلى المجال السماوي المتسامي. وجلس عن يمين الله، تحقيقًا للمزمور 110. على سبيل المثال، في السماوات، فوق كل رئيس وسلطان وقدرة وسيادة، أفسس 1 و20 و21.

الآن وإلى الأبد. عندما يسكب يسوع الروح القدس على الكنيسة في يوم الخمسين، تتوسع مملكة الله بقوة. حيث يأتي الآلاف إلى المسيح

أعمال الرسل 2: 41، 47، 4: 4. يشرح بطرس الأمر. لقد رفع الله هذا الرجل إلى يمينه حاكمًا ومخلصًا ليمنح إسرائيل التوبة ومغفرة الخطايا. أعمال الرسل 5: 31

يكتب بولس أن الله ينقذ الخطاة من سلطان الظلمة وينقلهم إلى مملكة الابن الذي يحبه (كولوسي 1: 13 و14). (والواقع أن المملكة بدأت في خدمة يسوع الأرضية

لقد اتسعت هذه المملكة في صعوده إلى يمين الله عندما سكب الروح القدس على الكنيسة. ولكن هذه المملكة لن تكتمل إلا عند عودته، أي عند مجيئه الثاني. ورغم أن يسوع، في خدمته الأرضية، يجلب المملكة وتتسع بشكل كبير في يوم الخمسين، فإن اكتمال المملكة ينتظر، كما يقول المثل، حتى يأتي ابن الإنسان في مجده ويجلس على عرشه المجيد

متى 25: 31. حينئذ يعلن الملائكة أن ملكوت العالم قد صار لربنا ومسيحه، وأنه سيملك إلى الأبد.

رؤيا 11: 15. سيدين يسوع العالم، ويدعو المؤمنين، كما ورد في الإنجيل، إلى وراثة الملكوت مع تسليم الخسارة إلى العقاب الأبدي. متى 25: 31 إلى 46

في النهاية، سيقتبس يسوع عبارة "تسليم الملكوت للآب"، وهي عبارة قريبة من 1 كورنثوس 15: 24. في محاضرتنا القادمة؛ سنرى كيف يجمع مقطع واحد، عبرانيين 1، بين الوظائف الثلاث معًا بطريقة جميلة ومفيدة للغاية. شكرًا جزيلاً

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن عمل المسيح الخلاصي. هذه هي الجلسة الثامنة، الوظائف الثلاث للمسيح: النبي، الكاهن، والملك، الجزء 3